

الدرس 1 / شرح سنن ابن ماجه / أبواب السنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فنستفتح في كتاب السنن للامام الحافظ ابي عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب السنة ابواب السنة باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهاوا. حدثنا محمد بن الصباح قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني - [00:00:48](#) ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فانتهاوا. احسن الله اليك. قال حدثنا محمد بن الصباح قال اخبرنا جرير عن - [00:01:08](#)

الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله - [00:01:28](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا زكريا بن ابن عادي عن ابن المبارك عن محمد ابن ابن سوقة عن ابي جعفر - [00:01:45](#)

الله اليك عن محمد ابن سوقة عن ابي جعفر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث لم يعده ولم يقصر دونه - [00:02:05](#)

حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا محمد بن عيسى بن صميع قال حدثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر - [00:02:20](#)

والفقره ونتخوفه فقال الفقره تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ باحدكم اذا غتا الى الا حتى لا يزيغ قلب احدكم ازاغة الا الا هي. حتى حتى لا يزيغ قلب ليزيغ قلب احدكم - [00:02:43](#)

شوف فلا يزيق قلوب لا يزيغ ولا يزيغ قال والسلام السلام عليكم احسن الله اليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ - [00:03:07](#)

احدكم ازاغة الا هي. وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها ليلها ونهارها سواء قال ابو الدرداء صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها - [00:04:00](#)

فحدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة - [00:04:20](#)

حدثنا هشام ابن عمان قال حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثنا ابو علقمة نصر ابن علقمة عن عمير ابن اسود وكثير ابن مرة الحظرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي - [00:04:40](#)

قوامه على امر الله عز وجل لا يضرها من خلفها. حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الجراح بن مليح. قال حدثنا بكر بن زرعة قال

سمعت ابا قال سمعت ابا عنبة الخولاني وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:05:00](#)

كلما يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا القاسم ابن نافع قال حدثنا الحجاج ابن ارطاط عن عمرو ابن شعيب عن ابيه قال قام معاوية خطيبا فقال اين علماءكم؟ اين - [00:05:24](#)
علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة الا وطائفة من امتي ظاهرون على الناس لا من خذلهم ولا من نصرهم؟ حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا محمد ابن شعيب قال حدثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن ابي - [00:05:44](#)
قلاية عن ابي اسماء عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورين لا من خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل - [00:06:04](#)

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو خالد الاحمر سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده على - [00:06:18](#)
ثم وضع يده في الخط الاوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله احسن الله اليك. قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو خالد الاحمر سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي عن جابر - [00:06:38](#)

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن ثم وضع يده في الخط الاوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:07:04](#)
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا آآ كتاب السنة وقد ابتدأ جامع هذه السنن بهذا الكتاب ليبين اهمية الاتباع. وان المسلم مأمورا يتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

وانه لا نجاة للعبد الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان كل من خالف طريق محمد صلى الله عليه وسلم فانما صب طريقي ونهايته الى غير وكما قيل كن واحدا في واحد لواحد اعني طريق الحق والايمان. وكما قال النبي عائشة الذي في البخاري من عمل ليس عليه - [00:07:49](#)

فهو رد وفي مسلم ان احدث في الا ما ليس منه فهو رد فافادت هذه الاحاديث ان المسلم مأمور باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا سيتبعوا ولا تبتدعوا فقد - [00:08:10](#)

كفيت فنحن قد كفينا في طريقنا الى الله عز وجل برسولنا صلى الله عليه وسلم. وما قاله اصحابه رضي الله تعالى عنهم. وكل من خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه فانه على طريقة زائغة - [00:08:21](#)
وسبيل ضال ومن السبل المختلفة هي مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر ما يدل على ذلك. ذكر حديث ابي هريرة الذي فيه قال ما امرتكم بشيء فخذوه ما وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا الحديث وفي الصحيحين لكن بغير هذا الطريق ذكر من طريق شريك عن اعمش عن ابي صالح ابي هريرة. وذكر ايضا من طريق جرير بن عبد الله - [00:08:36](#)
انت طريق جريدة ابن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي هريرة وحديث شريك وان كان فيه ضعف لكنه يغني عنه الذي بعده وشريك خاصة في كبار الائمة كالاعمش وغيره قد يقبل حديثه رحمه الله تعالى في الحديث الاول هو صحيح وهو في الصحيحين - [00:08:56](#)

وذلك ايضا وهذا الحديث يفيد ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فان طاعته واجبة ومن معتقد اهل السنة والجماعة اعتقادهم وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شروط لا اله الا الله الانقياد لله - [00:09:12](#)
الانقياد لله بالتوحيد. ولا شك من انقياد انقياد لشريعته وشريعته جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. وكل من قالوا لا لا يلزمني طاعة ابو محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر باجماع اهل العلم باجماع المسلمين هو كافر - [00:09:28](#)

لان من لوازم التوحيد والدين طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامر الله عز وجل باتباع والاخذ بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. فمن عقائد اهل السنة اعتقادهم وجوب طاعة - [00:09:43](#)

وسلم وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقتضى شاة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقتضاها تصديقه فيما اخبر وامثال ما امر به واجتماع ما نهى عنه والا يعبد الله الا بما شرع. هذا معنى آ ما اتاكم فخذوه. وهي من قواعد اهل السنة - [00:10:03](#)

طاعة الرسول واعتقاد وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر حديثا اخر وهو حديث الاعمش اللي رواه شعبة وكيع والاعمش عن ابي صحاب ابي هريرة قال من اطاعني من اطاع فقد اطاع الله - [00:10:22](#)

من اطاع فقد اطاعني ومن اطاع فقد اطاع الله عز وجل وهذا دليل على ان طاعة الرسول وسلم من طاعة الله عز وجل. وقد اخبر الله بذلك في قوله قل كنت - [00:10:37](#)

انتم تحبونني قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد جاء في سبع آيات من كتاب الله عز وجل الامر بطاعة الله وطاعة الرسول سلوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول في المائدة وفي محمد وفي غيرها من كتاب الله عز وجل الامر بطاعة الله وطاعة رسوله. وغيرهما غير - [00:10:47](#)

الله وغيره صلى الله عليه وسلم فان طاعته تكون تبعا لله ولرسوله فلا يصح كما ان طاعة الله واجبة. فطاعة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا واجبة ولذا قال هشام ابن حسان تعالى كان جبريل ينزل السنة كما ينزل القرآن ينزل بالقرآن فبالقرآن والسنة - [00:11:07](#)

قرينان بل السنة مكملة للقرآن والقرآن لا يكمل السنة فحاجة القرآن والسنة اشد من حال السنة للقرآن على قول ائمة المسلمين مع ان هذه العبارة قد يكون فيها شيء من الشريعة لكن قالها العلم فمراد - [00:11:27](#)

ان السنة تكمل وتبين وتفسر وتوضح كلام الله عز وجل. لا ان القرآن ناقص لا القرآن قد كمل وكما قال ولا يأتوا بالمثل لا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. لكن القرآن جاء السنة جاءت مبين لكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة من الوحي - [00:11:41](#)

فالسنة ايضا من الوحي وهي الحكمة التي امر الله عز وجل بتلاوتها واتباعها وامر الانسان وسلم ان يتلون ما يتلو من كتاب الله والحكمة. فالذي يتلى في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتلى في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا - [00:12:00](#)

على الطاعة. ذكر ايضا حاجة تدل على آ ان هذه الامة لا تزال على الحق. وان الامة في ان الامة باقية على الدين والتوحيد الى قيام الساعة وان هذا الدين - [00:12:15](#)

ولو اجتمع من في آ من في هذه البسيطة على حربه ومعاداته فان الدين باقي ولا تزال طالب الحق منصور لا يضر ومن خالف ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله عز وجل. وان هذه الشريعة واضحة وبينة وظاهرة ليلها كنهها لا يزيغ عنها الا - [00:12:29](#)

وان اعظم ما يخاف على المسلم ليس خوف الله وليس خوف الرسول عليه ان يفقر او ان يموت جوعا او فقرا وانما خوف عليه ان يفتن بالدنيا فيعرض عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا حديث - [00:12:49](#)

ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه حي ابي الدرداء فيه ضعف في هشام ابن عمار وفيه الاخ محمد بن سميع هذا كلاهما فيه كلام وضعف لكن جاء من حديث عثمان بن سارية قال تركتكم على البيضاء ليلها - [00:13:06](#)

كنهار لا يزيغ عنها الا هالك وهو لا بأس به سارية وان كان في علة لكنه انه آ اسناده لا بأس به يحسن ويقبل في هذا المقام. اما حديث معاوية بن قرة الذي رواه الشعبة عن معاوية ابن قرة. عن ابيه فهذا حديث صحيح - [00:13:16](#)

واما حينما جاء عندك قال حديث ابن عمر ابن عمر ذكرناه اثره ابن عمر ايوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يعده ولم يقصر دونه هذا فيه انقطاع - [00:13:33](#)

ابو جعفر ابو جعفر ومحمد ابن علي ابن الحسين ابو جعفر لم يسمع ابن عمر حيث منقطع اسناده منقطع لكن لا شك ان هذا هو منهج

السلف ومذهب السلف انهم اذا سمعوا كلام الله - 00:13:46

كلام الرسول وسلم لم يتجاوزوه الى غيره ولم يغلوا فيه ولم يجفوا عنه ولم يغلوا فيه ولم يجفوا عنه وانما كان حقهم معه الاتباع

وعدم الابتداع الاتباع وعدم الابتداع الاثر الذي - 00:13:57

اللي بعده حديث ابي هريرة وش هو اسمها قالت لا تزال طائفة من امتي حديث معناه صحيح لكن الاسناد هذا الاسناد علي قال

احسن الله اليك هشام حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى ابن حمزة - 00:14:10

ولا حدثنا ابو علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن اسود وكثير ابن مرة الحظرمي عن ابي هريرة. ايش قال انك في على القمام الاسود انا

صديقي هشام بن عمار توبع. ايوه - 00:14:31

يا القلب الاسود وش قال طيب شدايه لا اتكلم عن واخرجه حديث صحيح هشام ابن عمار قد تبع واخرجه يعقوب بن سفيان عن

عبدالله بن ابن يوسف وابو نعيم عن محمد ابن برك كلاهما عن يحيى ابن حمزة - 00:14:44

هذا الاسناد وفي المسند وصحيح ابن حبان منطلقين عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا

سند قوي. الى حديث قعقاع بن حكيم صحيح. هريرة هذا اسناد - 00:15:02

صحيح. لكن يبقى في هذا علقمة ابن الاسود ينظر في حاله ينظر في حاله. والى الاحاديث متنه صحيح وقد جاء من طرق كثيرة. كلها

تدل على هذا المعنى. وهذا ايضا حديث محمد بن عجلان - 00:15:13

ابي صالح عن ابي هريرة وابن حبان عند احمد اسناده صحيح وبمعناه الحديث بعد احد لك حديث ابي سعيد الخدري ايضا قبل ذلك

حديث يعقوب بن حميد بن كاسب يعقوب بن حميد بن كاس ما عندك ايش بعده؟ اللي قبله حديث ابي ابا عنبة الخولاني ابو عنبة

حديث شو؟ قال حدثني هشام ابن عمار قال حدثنا الجراح بن مليح الجراح - 00:15:26

ولا بأس به الجرح ما فيه لا بأس به عن من؟ عن بكر ابن زرعة عن ابي عنبة الخولاني لا نقصر القبلتين لا تقريبا لكلا ده هنا تحت اللي

تحت على طول - 00:15:46

وبعده قال لا يزال الله يغرس في هذا الدين نادى هذا جيد نادوا لا بأس به الدين لا يزال فيه غرنا يستعمله في طاعته. وهذا من آ

رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى ان الله يهيأ لهذا الدين من ينصره - 00:16:04

ويزرع في هذا الدين من يقيم دين الله وشريعة الله عز وجل والمكرم من اكرمه الله بهذا الاستعمال جعله غرسا لنصرة دين الله عز

وجل هذا هو المكرم الذي يعزه الله سبحانه وتعالى بطاعته من بعده - 00:16:28

حديث معاوية يحصل اليك قال حدثني يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا قاسم بن نافع الحجاج ابن ووطاط عن عمر ابن شعيب

ضعيف لكن اصله الصحيح اصله البخاري ومسلم من حديث معاوية بن سفيان انه اخذ كبة من شعر وقال اين علمائكم يا اهل

المدينة؟ ثم ذكر ذلك - 00:16:43

لكن آ وحديثه انه قال معاوية في الصحيح فهذا حديث اسناده ضعيف في حجر ابن ارطاف وهو ضعيف لكن متنه صحيح وفي

الصحيح بغير هذا الاسناد. نعم حدثنا هشام بن عمار - 00:17:00

عن محمد بن شعيب قال حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابي قلاب عن ابي اسماء عن ثوبان. وهذا ايضا حديث اسناده ضعيف

لكن متنه صحيح. المتن صحيح لكن اسناد ضعيف هي بشير فيه - 00:17:17

اه سعيد البشير وهو في قتادة منكر. في قتادة منكر وهذا اسناد منها. لكن حديث ثوبان في انه لا تزال طائفة من الحق المنصور لا

يضر من خالفهم هذا ثابت في - 00:17:27

صحيح وهذا المتن صحيح وله طرق كثيرة له طرق كثيرة وقد جعلته من غير هذا الطريق لكن هذا الطريق اسناده ضعيف. نعم حدثنا

ابو سعيد عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي - 00:17:37

عن جابر ابن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخطا وهذا الحديث اسناده ايضا ضعيف في مجادل فيه

مجاهد ابن سيد الهمدان وهو ضعيف - 00:17:52

لكن حديث خط الخطين جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه باسناد صحيح عند احمد ابي داوود ان اسمه خطى خطوطا وذكر
خطا طويل مستقيم بين اخوان الخطوط خطوط بجانبه ثم ذكر ان هذا هو - [00:18:00](#)
هو الصراط المستقيم وتلك السبل من سلكها ضل بها. اصله متنه صحيح لكن هذا الاسناد ضعيف. ومعنى هذا الحديث ان الطريق
واحد ان طريق الحق واحد لا يتعدد وادنى الطريق الى الموصل الى الله عز وجل هو واحد. اما طرق الضلال والباطل فانها سبل
كثيرة. فانها سبل كثيرة - [00:18:15](#)
ايتها الى نار جهنم وهذي ميزة من مميزات الحق انه لا يتعدى ان الحق واحد ولا يتعدد بخلاف اهل الباطل فانهم طوائف شتى
وطوائف عدة قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلي. ذكر السبل - [00:18:35](#)
وذكر السبيل. السبيل هو الحق والسبل هي سبل الضلال. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. انتهينا؟ سم - [00:18:52](#)